

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4679 @

- (يوم لعمرى والحوادث جمة % وقد بلغت منا النفوس التراقيا) .
- (أتئسى بلأني يوم صفين والقنار % واء وكانت قبل ذاك صواديا) .
- (إذ الأشر النخعي في مرجنة % يمانية يدعو رئيسا يمانيا) .
- (فطاعت عنك الخيل حتى تبددت % بداد بنات الماء أبصرن ناريا) .
- (تركنا عليا في صحاب محمد % وكان إلى خير الطريقة داعيا) .
- (فلما استقام الأمر من بعد قتله % وزحج ما تخشى ونلت الأمانيا) .
- (دعوت الأولى كانوا لملك آفة % وخلت مقامي حية أو أفاعيا) .

فلما بلغ معاوية قوله بعث إليه وعنده وجوه قريش فقال يا بني أخي إني مثلت بين تركي إياك وبين معاشك فوجدت معاشك أبقى لك وايم الله ما أخاف عليك نفسي ولكني أخاف عليك من بعدي فإنني رأيتك رحب الذراعين بمساءة عمل شديد التقم عليه فليضق به ذرعك وليقل علي تقحك فإنك لست كل ما شئت تجد من يحمل سفحك فخرج الفتى من عنده واستحى وارتدع وأنشأ معاوية يقول .

- (أيا من عذيري من لؤي بن غالب % فيخسء كلبا كاشر الناب عاويا) .
- (فما لي ذنب في لؤي بن غالب % سوى أنني دافعت عنها الدواها) .
- (وإنني لبست الجود والحلم فيهم % وأن من رماهم بالأذى قد رمانيا) .
- (فأصبحت ما ينفك صاحب شرة % يقول لها بين السماطين لاهيا) .
- (فإن أنا جازيت السفية بذنبه % فمنها يميني أفردت من شماليا) .
- (وأن أنا لم أجز السفية بذنبه % لوى رأسه وازداد غيا تماديا) .
- (فوليتهم أذني وكانت سجيتي % ليالي لم أملك وإذ كنت واليا) .
- (فكم قائل إما هلك لقومه % وقائلة لا تبعدن معاويا)